التفكير التقديري وعلاقتها بطلب المساعدة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة

أ.م. د. ثائر فاضل الدباغ / جامعة الكوفة كلية التربية الاساسية

thaierf.aldabbagh@uokufa.edu.iq

ملخص البحث

هدف البحث التعرف الى التفكير التقديري وعلاقته بطلب المساعدة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة وكذلك الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً للنوع (طلبة –طالبات) والتخصص(علمي – انساني) ، وطبق البحث على (408) طالب وطالبة ولتحقيق اهداف البحث استعمل مقياس التفكير التقديري بصيغته النهاية (17) فقرة و مقياس طلب المساعدة بصيغته النهاية (15) . وأظهرت النتائج تفكر طلب الدراسات العليا بشكل تقديري وبكل جوانبه في الحياة العلمية والعملية والمادية . وتفهم العينة طلب المساعدة من خلال ابداء الايثار والتفاهم والتعاون ويجعلونها جزءاً من ذواتهم . وهناك استراتيجية خاصة يتمتع بها كل من حملة الماجستير من التخصص العلمي في استعمال التفكير التقديري أكبر من طلبة التخصص العلمي للطالبات وايضاً في حسب المواقف بينهم و كل ممن يحمل الدكتوراه في طيات مشواره لديهم قدرة على التحكم في استعمال التفكير التقديري وتنظيمه وضبطه من أجل تقدير المواقف الروتينية سواء كانت داخل الجامعة او خارجها أكبر من التخصص الانساني للطالبات . وان الطالبات الاناث هن اكثر نسبة في التفكير التقديري وطلب المساعدة لأنهن دائرتهن خاصة وتعتبر ملكية تتفرد بها الانتاج والتقدير والمساعدة . وان التخصص العلمي هم أعلى مستوى من التخصص الانساني في التفكير التقديري وطلب المساعدة وان ممن يحملون شهادة الماجستير وطلبة الدكتوراه من التخصص العلمي والانساني الطلبة الذكور هم أعلى مستوى الطالبات الاناث في التفكير التقديري وايضاً ممن يحملون شهادة الماجستير وطلبة الدكتوراه من التخصص العلمي والانساني الطالبات الاناث هم أعلى مستوى من الطلبة الذكور في طلب المساعدة وهناك علاقة منطقية بين المتغيرين أي كلما زاد التفكير التقديري زاد السعي في طلب المساعدة .

الكلمات المفتاحية : التفكير التقديري، طلب المساعدة ، طلبة الدراسات العليا

Abstract

The aim of the research is to identify the level of evaluative thinking and its relationship to seeking help among postgraduate students at the University of Kufa، as well as statistically significant differences according to gender (male-female) and specialization (scientific - human). The research was applied to (408) male and female students. The estimate in its final form (17) paragraphs and the measure of the request for assistance in its final form (15). The results showed that postgraduate students think estimatively in all aspects of scientific، practical and material life. The sample understands the request for help by showing altruism، understanding and cooperation، and they make it a part of themselves. There is a special strategy enjoyed by each of the master's holders of the scientific specialization in the use of estimative thinking greater than the students of the scientific specialization for female students، and also according to the positions between them، and everyone who holds a doctorate in the folds of his career has the ability to control the use of estimative thinking، organize it and control it in order to estimate routine situations Whether it is inside or outside the university، it is greater than the human specialization of female students. And that female students are more likely to think estimatively and ask for help because they are a private circle and it is considered a property that is unique to production، appreciation

and assistance. And that scientific specialization is the highest level of human specialization in evaluative thinking and Help Seeking، and that those who hold a master's degree and doctoral students from scientific and human specialization، male students are at the highest level، female students in evaluative thinking، and also those who hold a master's degree and doctoral students from scientific and human specialization، female students are higher level of male students in seeking help، and there is a logical relationship between the two variables، i.e. the greater the estimative thinking، the greater the seeking in Help Seeking.

Keywords: Appreciative thinking، Help Seeking، graduate students

الفصل الأول : التعريف بالبحث

1-مشكلة البحث The Problem of the Research

يعد سلوك طلب المساعدة ظاهرة نفسية معقدة ، ففى بعض الأوقات تعد خبرة إيجابية لمتلقي المساعدة وترتبط باستجابات مناسبة ، وفى ظروف اخرى تعد خبرة سلبية ومهددة وترتبط باستجابات غير مناسبة ، وبالنتيجة فإن تجربة تلقى المساعدة مليئة بالتضمينات المرتبطة بالذات التى قد تكون إيجابية أو سلبية ، فمتلقى المساعدة قد يشعر بعدم الكفاية، وعدم الثقة بالنفس والمديونية والاتكالية على المساعدين . وفى الوقت نفسه فإن تلقى المساعدة قد تكون تجربة إيجابية لمتلقيها إذا كانت مساعدة مفيدة فى احراز الهدف ، وبالرغم من أن المساعدة المهددة للذات تجعل المتلقين يشعرون شعورا سيئاً فإنها قد تدفعهم لمساعدة أنفسهم ليتخلصوا من علاقتهم الاتكالية مع المساعد (Depaulo et al.،423:1989) .

وفي ذات الاطار فقد يستدل الفرد أن تلبيه للمساعدة دون السؤال عنها قد يرجع إلى تفسير مأخوذ المساعدة لحاجته إليه بسبب نقص قدراته ، وينعكس ذلك على ادراكه ونفسيته المنخفض لقدراته، و تقليل دافعيته للنجاح في المستقبل ، ومن ناحية أخرى فقد اوضح كروس واخرون . Gross et al،1979 أن الحصول على المساعدة المقدمة دون طلبها بدلاً من الاضطرار لطلبها يقلل من العزو الذاتى لعدم الكفاية وايضا يقل الشعور بالمديونية وكذلك يقل الشعور بالحرج عند تلقى المساعدة بدلاً من طلبها (.Rosen et al،1983:82) .

ولما أن مرحلة الدراسات العليا تحتاج طلب المساعدة بشكل مستمر في اطارها الاجتماعي والمعرفي على الرغم من اختلاف التخصصات ومستوى النضج والتقبل والتقاليد والمفاهيم وفلسفة المجتمع لما تحمله من تأثيرات اجتماعية فضلاً عن مدى مستوى التفاؤل والتشاؤم الطلبة في الخوض فيها عن مدى صعوبة وسهولة الدراسة في عالمها . مما أكسب هذا المتغير في معرفة الاستعداد بمنط تفكيرهم إذ اعطى أنعكاساً بحالة التفكير التقديري والذي يحيط بهم نفسياً ومعرفياً واجتماعياً .وقد يكسب الطلبة في هذه المرحلة شعوراً متدنياً في المكانة الاجتماعية بين اقرانهم فضلاً وعيهم بالمستقبل ومستوى الطموح اذا ما أشبع مفهوم طلب المساعدة لديهم بجوانبه المختلفة عما هو عند الكثيرين ممن ليست لهم مثلاً صلة بالتخصص أو لا يفقه نوعية الدراسة في هذه المرحلة المهمة ويقلل من التفكير التقديري عندهم .

ويمكن لبعض طلبة الدراسات العليا ان يمارسوا و يطوروا أسلوباً متحمسا من (التفكير التقديري) دون أي نظرية أو سبب لممارستهم، واذا لم يتم التعزيز سيختفي بنفس السرعة. لذا أغفل المختصين ولمدة طويلة نمط مهم ومؤثر يسمى التفكير التقديري الذي يؤكد على ضرورة تقبل القيم والاخلاق والمعايير لأضفاء الانسانية لهذا النمط من النشاط العقلي

(Hashim،170 :2017) .

ويعد التفكير التقديري من العمليات العقلية الاكثر جدلاً التي يؤثر على اتخاذ القرار والتخطيط له اذ لربما يتزحزح الفرد بمعرفة تأثير العاطفي والاهتمام بالغير لتوجيه فطرة معينة له

. (2003 : 264،Lipman)

فإن مشكلة البحث الحالي من وجهة نظر الباحث تتحدد بإيجاد اجابات منطقية لتساؤلاته العلمية، وعلى وفق أهداف بحثه والتي يمكن ايجازها بالآتي : هل يجبر طلبة أنفسهم للوصول إلى طلب المساعدةٍ قسري أم طوعي ؟ وما نوعية طلب المساعد ايجابية أم سلبية ؟ وما مدى علاقة كل من التفكير التقديري بطلب المساعدة لديهم ؟ .

2-أهمية البحث Significance of the Research

يعد التفكير التقديري من الاساسيات المهمة والضرورية للتفكر به والذي يتضمن الابتعاد عن التفضيلات الشخصية والانانية بإصدار الاحكام وان يتوافق الفرد اجتماعياً وايجابياً مع البيئة الاجتماعية (Lipman)، 264 : 2003 لذلك تم اظهار اهمية غرس قيمة التفكير التقديري الكبرى بين طلبة الدراسات العليا.

ويشير ما طرحهُ هايدجر،(Heidegger 2005) من ان التفكير التقديري يُعد من أهم مصادر القرارات عند الفرد و أرادته و أفعاله ، فعندما نفكر ونعطي أهمية بما يشغل الاخرين من عقبات و نركز على القيم العالية نجد أن التفكير التقديري هو مسألة وجودية وأساسية في سلوك الفرد وفي سبيل تعميق الجانب الروحي والمقارنة الاجتماعية (Heidegger،371 : 2005).

وايضاً أشارت تقييم دراسة (Haugen & Lund،1989) في استعمال المقارنة الاجتماعية بهدف تقييم الذات Self- Evaluation وذلك في وضع الفرد في الضغط النفسي المسيطر أو أستماله بهدف التعظيم (إعلاء الذات) Self - Enhancement ، وذلك عندما يشعر بأن هناك تهديداً لذاته .إذ أن الأساس في ذلك هو عملية المقارنة الدونية Downward comparison ويعني ذلك اختيار الفرد شخصاً اقل مستوى منه مما يزيد من إحساسه بالرضا بموقفه ، وان المساعدة تفضل أن تطلب من الإفراد المختلفين لأن طلبها من المماثلين يتضمن اعترافاً بالنظرة الدونية وتهديد للذات(Haugen & Lund،11 : 1989) .

اذ أكد آدمز (Adams،1965) على أفتراض أن الأفراد يسعون لديمومة العدالة في ضوء علاقاتهم الاجتماعية ، فكلما ازدادت درجة عدم الإنصاف ازدادت درجة الضغوط النفسية ، و إن الأفراد الذين يشعرون أنهم يحصلون على أكثر مما ينبغي والذين يشعرون بالمديونية للآخرين يتفاعلون وبصورة سلبية مع هذه المواقف التي تنتهك العدالة (Rook ،1987:146).

وفي الحالات التي يكون فيها رد الجميل (المبادلة) Reciprocity غير الممكن وكأنه مثل السهل الممتنع ، فأنه يمكن أن يكون تغيير في تصور المتلقي لطلب المساعدة مستفيداً في ذلك استعادة الشعور بالعدالة وإذا طبقنا هذه الفكرة لتلقي المساعدة من الشبكة الرسمية ، فقد لا يشعر الافراد بالمديونية عند الحصول على الضمان الاجتماعي مثلاً لأنهم يرون أنهم يتلقون فوائد مالية يستحقونها نتيجة الدفع ويقل عنهم التفكير التقديري (Lipman& Sterne 1962:198).

وأكد كلارك Clark ، 1983انه يوجد اسلوبان لطلب المساعدة وهما :

1- الطلب المباشر .2 وسائل غير مباشرة (التظاهر بوجه حزين ، أو التنويه بأسلوب بسيط للحاجة للمساعدة) Clark، (1983:225)

وأكد (Fisher et al.،1982). بأتجاه الأفراد إلى تحقيق العدالة في علاقاتهم الاجتماعية ، إذ تؤدى العلاقات غير العادلة إلى الضيق. وعلى ذلك يمتنع الأفراد عن طلب المساعدة الضرورية أو يبطئون فى طلبها عندما يتوقعون ضعف تحقيق العدالة برد المساعدة لمقدمها ، وقد اقترح كرينبيرك Greenberg،1980 أنه كلما ازدادت فوائد المتلقين للمساعدة من جراء المساعدة ازدادت مشاعر المديونية التى يشعر بها المتلقي ، ويتم تخفيف هذه المشاعر من خلال عملية المبادلـــــة والموازنة (Fisher et al.،29: 1982).

وأشار Nadler)،(1983 أن الفرد ذو تقدير الذات المرتفع يكون أكثر احتمالاً أن يحجم عن طلب المساعدة عندما لا يدرك الفرصة لردها مقارنة بذوى تقدير الذات المنخفض ، وأن الرغبة فى الاحتفاظ بالتقدير الإيجابى للذات تعمل بوصفها دافعاً قوياً ، وأن هذه الرغبة مشتبكة بكثير من الدوافع الاجتماعيةNadler)، (312 : 1983 .

ومن ذلك تستوضح للباحث الأهمية النظرية فيما ينتجه البحث من الإضافة المعرفية حول التفكير التقديري كما إن الأهمية التطبيقية تستوضح من خلال بناء وتطبيق مقياس طلب المساعدة –وعلاقتها بالتفكير التقديري لطلبة الدراسات العليا .

3- أهداف البحث Aim of the Research

يهدف البحث الحالي التعرف على الآتي:

1- التفكير التقديري لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة.
2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفكير التقديري لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة تبعاً للنوع الاجتماعي (طلاب –طالبات) والتخصص (علمي – انساني).
3- طلب المساعدة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة.
4- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في طلب المساعدة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة تبعاً للنوع الاجتماعي (طلاب –طالبات) والتخصص (علمي – انساني).
5- العلاقة والفرق بين التفكير التقديري – بطلب المساعدة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة تبعاً لمتغير النوع (طلاب –طالبات) والتخصص (علمي – انساني).

4-حدود البحث Limitation of the Research

يقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة ولكلا الجنسين في محافظة النجف الاشرف (2022-2023).

5- تحديد المصطلحات Definition of terms

1- التفكير التقديري Appreciative Thinking :-

-عرفه (Lipman،2003) : هو نشاط عقلي يعبر فيه الفرد عن احترامه لقيم الاخرين وعاداتهم و تقاليدهم و الاهتمام بالأشياء الجمالية و عدم الاهتمام بالجوانب المادية - الذاتية

(Lipman،267 : 2003).

ب- تعريف النظري لـ التفكير التقديري -

في ضوء الاتجاه النظري لنظرية أنموذج التفكير الثلاثي لماثيو ليبمان استنبط الباحث التفكير التقديري وعرفه بأنه نشاط معرفي يقوم به الفرد بوضع احتمالات وافتراضات للغير عن طريق تفسيره للموقف الآني و يضع فيها احترام ووقار لأشياء الروحية بدلاً من الأمور المادية .**ج-التعريف الإجرائي:** يقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على المقياس.

2- سلوك طلب المساعدة Help Seeking Behavior

Ajzen،1991 --عرفه ايزن
قدرة الفرد على اتخاذ قرار بطلب المساعدة من الآخرين في حل مشكله نفسية او اجتماعية او صحية ممن يتوقع الاستجابه منهم لطلب المساعدة Ajzen،(3 :1991)

- عرفه مانسيلد واخرون .Mansield et al،2005

الميل إلى اتخاذ خطوات لاستعادة السيطرة عندما يدرك الفرد أن استقلاليته قد تعرضت للتهديد

(Mansield et al.،2005:102)

- عرفه ريكوود واخرون .Rickwood et al،2005

أي نشاط يقوم به الفرد للحصول على مساعدة من أشخاص آخرين ، حيث يتعلق الأمر بالتواصل مع أشخاص آخرين للحصول على المساعدة من حيث الفهم والمشورة والمعلومات والعلاج والدعم العام استجابة لمشكلة أو تجربة مزعجة (Rickwood et al.)،2005:221 .

- تعريف منظمة الصحة العالمية WHO :

أي عمل أو نشاط يقوم به الفرد يعدً نفسه / نفسها بحاجة إلى مساعدة شخصية أو نفسية أو عاطفية أو صحية أو اجتماعية ، بغرض تلبية هذه الحاجة بطريقة إيجابية (Barker ،2007:3).

ب- تعريف النظري طلب المساعدة

في ضوء الاتجاه النظري لنظرية السلوك المخطط (لأيزن) استنبط الباحث التفكير التقديري وعرفه بانه ((عمل يقوم به الفرد الهدف منه طلب الاحتياج بحسب الموقف والحالة و درجة التقبل في حل مشكلة أو عائق بمختلف جوانبه معرفياً واجتماعياً ومادياً))

ج-التعريف الإجرائي: يقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على المقياس.

الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

التفكير التقديري Appreciative Thinking

ويعد التفكير التقديري أحد أنواع التفكير الذي قدمها العالم Lipman،2003 و يسمى بالتفكير التقديري كونه قائم على الاهتمام و تقدير قيمة الحقائق و الاشياء و التقدير يشمل الاشياء الجمالية كالطبيعة و جمالها و الفن وقصصه او الادب و مؤلفيه حيثُ يعطي الفرد هذه الاشياء قيماً عالية و تقدير أكبر من الجوانب المادية و هذا التفكير يعطي أحساس للفرد بسمو النفس و أستقرارها ، وكذلك يتضمن التفكير التقديري تثمين المواقف المجردة و التحقيق في ما تعنيه مثل هذه المواقف لنا وللاخرين أو للمجتمعات حيث تعمل على تطوير منظور عميق حول قيمنا الشخصية، و يعطي هؤلاء الافراد أهتماماً خاصاً لقيم الاخرين وعاداتهم و تقاليدهم من باب أحترام و تقدير ذوات الاخرين و ميولهم ، وأن أهتمام هؤلاء الافراد(ذوي التفكير التقديري) بهذه الجوانب و التفاصيل ليس عرضاً عاطفيًا فحسب ، بل له قيمة معرفية حقيقية

(Uluçınar & Ari،2019:1416-1417) .

ويصف اوسكار براينفير،(Oscar Brenifier 2008) الانعكاس المعرفي للتفكير التقديري كنوع من "التنظيم المثالي للسلوك" حيثُ نملك تفكير تقديري يصل إلى اعلى درجات الوعي الذاتي والاستقلالية ، فضلاً عن شعور عميق بالبهجة المرتبط بالنشاط وإنجازه حيث يكون الاهتمام بالأشخاص أكثر أهمية من أي شيء اخر فالتعامل مع الاخرين و كأنهم أطفالًا أو مخلوقات صغيرة ضعيفة لا تستطيع الوقوف على قدميها (Brenifier، 2008 : 2) .

و عليه فالتفكير التقديري ينظر إليه على أنه نوع من الانشطة التي يشمل كل شيء نقوم به للمحافظة على مواصلة و إصلاح العالم حتى نتمكن من العيش فيه قدر الإمكان بسلام فهذا العالم الذي يحتوينا كأفراد ، و مجتمعاتنا

و بيئتنا و كل شيء نسعى للمحافظة عليه و عليه فأن التفكير التقديري يعطي اهتمام أكثر للأفراد بالأشياء التي يقدرونها (Engster،2007:620)

أنموذج التفكير الثلاثي لماثيو ليبمان (2003) :

إن البداية التأريخية لاهتمام العالم (ماثيو ليبمان)بالتفكير و ضرورة غرسهُ في اسلوب المتعلمين بدأت بتأثرهَ بمقالات الفيلسوف (جون ديوي) حول التفكير و التي كان يؤكدها عن طريق قولهَ إن أشكالية الاسلوب في تشكيل التفكير هي أشكالية إقامة شروط و ظروف تُثير الفضول و توجههُ و أشكالية أقامة روابط بين أمور خبرها الطلبة و التي ستثير لديهم في مناسبات لاحقة فيضاً من الاقتراحات و تخلق قضايا و اهدافاً تخدم الترابط المنطقي في تتابع الافكار و لهذا يحتاج الطلبة الى مناهج تثير تساؤلاتهم بدلا من مناهج ذات كتب تحوي نصوص معلوماتية فقط ، حتى يكون النمو و التطور المعرفي مستمراً و الافضل أن تقدم هذه المناهج من لدن معلمين ذوي دراية بهذا النوع من التفكير (ليبمان ، 1991 ، 21) .

و أكد (ماثيو ليبمان ، 1991) أن من الصعب توفير هذه البيئة التعليمية المتحدية للتعليم التقليدي و التي لاتهتم بالسياقات الكلاسيكية و تركز على الانشطة الابداعية و التأملية و تستغل طاقات الطلبة و تُثير استفساراتهم بدون وجود المعلمين القادرين على الابداع و الاعتناء و يتمتعون بالقدرة على التفكير الناقد وعليه امكانية تعليم الطلبة تنفيذ هذه البرنامج التعليمية الفلسفية

(ليبمان ، 1991 ، 20) .

وأكدت دراسة، (Chae & Lee 2018) الى ضرورة استعمال أنموذج ليبمان كمنهج تعليمي للفئات العمرية المختلفة كونه يراعي التغيرات والتطورات الفكرية والتكنلوجية التي شهدتها المجتمعات في القرن الواحد و العشرين وبينت ايضا النتائج ان الخريجين المبدعين من المرجح أن يخرجوا بأعداد أكبر عندما يتم توفير التدريس المتمحور حول التفكير وفق أنموذج ليبمان للذين درسوه بالمراحل العمرية المبكرة إذ اصبحوا اكثر قدرة على الابداع وأكثر اهتماما بالاخرين اخلاقيا و انسانياً من الطلبة الذين لم يتلقوا التدريس وفق هذا ألانموذج

(Chae & Lee 2018:495 ،) .

وقدم ماثيو ليبمان،(Matthew Lipman 2003) اطاراً جديداً لأنموذج التفكير عالي الرتبة و الذي يراهُ يتكون من ثلاثة أنواع من التفكير و هي التفكير الابداعي و التفكير الناقد و التفكير الاعتنائي و الذي من خلالهَ سيساعد الافراد على تطوير نموهم الشخصي و تنمية قدراتهم الابداعية و تحسين فهمهم الاخلاقي و تنمية قدرتهم على أضفاء المعنى على خبراتهم

(Chi-Ming،2013:57) .

ويؤكد ماثيو ليبمان ان تقدير الاخرين و تفسير المواقف عن طريق تبني وجهات نظر الاخرين قبل الحكم عليها امر مهم في التفكير التقديري فالشخص الذي يتميز بتقدير اي شيء و يشعر بأن الافراد الاخرين يحتاجون للاهتمام و التقدير ليكونوا مؤثرين في بيئتهم و لديهم معنى لاحترام الذات و شعور بالفخر و الامتنان بعلاقاتهم الاجتماعية (Chi-Ming،60 : 2013) و أستمر كل من ماثيو ليبمان و ماركريت شارب بالتأكيد على الدور الأساسي للمشاعر في تنمية التفكير و فهمه حيثُ يؤدي الى تُفهم الذات من خلال التأمل في روح الفرد و تحويل ذات الفرد إلى شخصية لها القابلية على التفكير التقديري و الذي بدوره يمكننا من عيش الذات في حياة تتأمل في هذا العالم الفعلي و كيفية نشر التعامل الانساني فيه

(Gregory& Laverty،2017 : 559) .

وقد أعتمد الباحث في توظيف (أنموذج التفكير الثلاثي لماثيو ليبمان 2003) في بناء المقياس للبحث الحالي

-طلب المساعدة

TPBأساس نظرية السلوك المخطط

نظرية السلوك المخطط (لأيزن)(The Theory of Planned Behavior(TPB

تتوقع نظرية السلوك المخطط (TPB) نية الفرد في الانخراط في سلوك معين في وقت ومكان محددين. يفترض أن السلوك الفردي مدفوع بنوايا سلوكية ، حيث تكون نوايا السلوك دالة من خلال ثلاثة محددات: **الاتجاه نحو السلوك ، والمعايير الذاتية ، والسيطرة السلوكية المدركة** (Ajzen، 1991 :183)

المعتقدات Beliefs

وفقاً لـنظرية السلوك المخطط ، تكون المعتقدات اساساً للمكونات الثلاثة سابقة الذكر، حيث يعتمد الاتجاه نحو السلوك على معتقدات الفرد حول النتائج الإيجابية والسلبية المحتملة لأداء السلوك وهذا يسمى بـ (**المعتقدات السلوكية**) ، ويعتمد المعيار الذاتي على المعتقدات حول التوقعات المعيارية للآخرين المهمين وهذا يسمى بـ (**المعتقدات المعيارية**) ، وتعتمد السيطرة السلوكية المدركة على المعتقدات حول وجود العوامل التي قد تسهل أو تعرقل أداء السلوك وهذا يسمى بـ (**معتقدات التحكم**). وتهدف هذه التدخلات إلى التغيير ، وبالنتيجة تؤدي الى تحفيز أداء السلوك ، أي أن التدخل الناجح يمكن أن يزيد من المعتقدات حول النتائج الإيجابية ، ويقلل من المعتقدات حول النتائج السلبية ، ويزيد من احتمالية الموافقة على السلوك من قبل الآخرين المهمين له ، وزيادة المهارات أو المعرفة لأداء السلوك ، وتقليل الحواجز للقيام بالسلوك (Bathje & Pryor، 2011:168) .

المكونات الأساسية نظرية السلوك المخطط

اولاً --الاتجاهات Attitudes

وفقًا لـنظرية السلوك المخطط فإن كل فرد يحمل معتقدات تؤكد له أن أداء سلوك معين سيؤدي حتماً إلى نتيجة معينة. و يتم تقييم هذه المعتقدات حول النتيجة المتوقعة للسلوك إما إيجابيا أو سلبياً وهذا يدعى بإتجاه الفرد نحو السلوك (Ajzen & Fishbein، 1980 : 6).

يشير ذلك إلى الدرجة التي يتمتع بها الفرد بمشاعر إيجابية أو سلبية لسلوك الفائدة يستتبع النظر في نتائج أداء السلوك وان معتقدات الفرد بشأن مخاطر وفوائد طلب المساعدة مهمة للتنبؤ بتشكيل الاتجاه (Vogel & Wei، 2005 :351) .

يعكس تجاه الفرد لطلب المساعدة ما إذا كان يرى عواقب طلب المساعدة على أنها إيجابية أو سلبية (Fischer & Turner،1970:81). ووفقاً للنظرية إذا اعتقد الفرد أن طلب المساعدة من أحد مختصي الصحة النفسية سيؤدي إلى تحسين حالته ، ويقيَم تحسين حالته كأمر جيد فانه سوف يكوِّن الفرد اتجاهاً إيجابيا نحو طلب المساعدة ، إلا أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في الاتجاه لطلب المساعدة ومنها الوصمة الاجتماعية Social Stigma و عدم القدرة على التعبير الانفعالي ، و إدراك العوارض لطلب المساعدة ، والمخاطر والفوائد المتوقعة المترتبة من طلب المساعدة ، ومحاولة كشف الذات self-disclosure و محاولة اخفاء الذات self-concealment (Ke Fang et al. 2011: 310)،.

ثانياً - المعايير الذاتية Subjective Norms

يعد هذا المكون في نظرية السلوك المخطط مزيجاً من تقديرات الفرد لما يعتقده الآخرون المهمون له ، وهنا يجب على الفرد أن يتحرك بطريقة تتسق مع الآراء المتصورة لهؤلاء المهمين (المقربين) ، قد يكون هؤلاء أحد الوالدين أو الاخوة أو الأصدقاء المقربون أو غيرهم. وهكذا ، فإذا شعر الفرد أن أصدقاؤه وأسرته يعتقدون

أنها يجب أن يطلب المساعدة من أخصائي الصحة النفسية مثلاً لمشكلة ما وأنه متحمس لمجاراة هذه الآراء ، فإن معياره الذاتي سيكون مواتياً لطلب المساعدة النفسية لحل مشكلته ، يشير هذا إلى الاعتقاد حول ما إذا كان آخرون مهمون بالنسبة للفرد و يعتقدون أنه سيقوم بتنفيذ السلوك. كما و يتعلق الأمر ايضاً بتصور الشخص للبيئة الاجتماعية المحيطة بالسلوك (Ajzen،17: 1991) .

ان الفرد الذي يكون لديه اتجاهات ومعايير ذاتية ايجابية نحو طلب المساعدة من الممكن أن يكون لديه نية ضئيلة للحصول على المساعدة عند مواجهة مشكلة ما ، وقد يحدث هذا عندما يشعر الفرد بأنه غير قادر على القيام بالسلوك الحتمي Necessary Behavior

ومن هنا كانت هناك حاجة أيضًا لاستهداف المكوّن الثالث لنظرية السلوك المخطط وهو السيطرة السلوكية المدركة Perceived Behavioral Control . (Ajzen،15 : 1991).

ثالثاً – السيطرة السلوكية المدركة Perceived Behavioral Control

تفترض نظرية السلوك المخطط TPB دورًا إضافيًا لهذا المكون الثالث كخيار للسيطرة الفعلية للقيام بالسلوك ، فمن المتوقع أن يؤدي هذا المتغير الى تخفيف تأثير النية على السلوك ، حيث عرف آيزن السيطرة السلوكية المدركة بأنها (أداء السلوك ، والإدراك بأن السلوك تحت سيطرة الفرد على الرغم من صعوبته) أي أن يكون قادراً على القيام بالسلوك . يشير هذا إلى إدراك الفرد لمدى سهولة أو صعوبة أداء السلوك فيمكنه أداء السلوك عندما يدرك أن لديه المزيد من الثقة لأدائه ، وقد وصف Ajzen (1991) ان السيطرة السلوكية المدركة بأنها مطابقة لمفهوم باندورا Bandura، 1978 **للفعالية الذاتية** self-efficacy: وهي إيمان الفرد بقدرته على اداء السلوك من أجل الحصول على النتيجة المرجوة . وأشار إلى أن السيطرة السلوكية المدركة تختلف عن الاتجاهات attitudes والمعايير الذاتية Subjective Norms بسبب قدرتها في التأثير بشكل مباشر على السلوك ،واكد ايزن Ajzen، 1991 على انه يجب أن تقيس المقاييس جميع المكونات الأساسية للنظرية: الاتجاه نحو السلوك ، المعايير الذاتية ، السيطرة السلوكية المدركة . حيث يمكن التنبؤ بالسلوك من خلال المكونات الثلاثة للنظرية ، حيث انه قد يسهم أحد المكونات على سبيل المثال (الاتجاهات attitude) على النوايا للقيام بسلوك معين أكثر من المكونين الآخرين المتمثلة بالمعايير ذاتية و السيطرة السلوكية المدركة ، ويتغير المكون الأكثر تأثيراً حسب الموقف العام أيضًا (Ajzen)، 20: 1991

وقد أعتمد الباحث في توظيف نظرية السلوك المخطط (لأيزن)(TPB) في بناء المقياس للبحث الحالي

-دراسات سابقة مقاربة للمتغيرين

أ-دراسات اجنبية

1-دراسة تشانغ ، Chang، (H. 2007)

Psychological distress and help-seeking among Taiwanese college students

الضغوط نفسية وسلوك طلب المساعدة لدى طلاب الجامعات التايوانية

هدفت الدراسة معرفة الضغوط نفسية وسلوك طلب المساعدة لدى طلاب الجامعات التايوانية و دور النوع الاجتماعي وحالة الطالب . وقد تألفت العينة من (961) طالب وطالبة وتم تطبيق مقياس القلق ومقياس الاكتئاب ومقياس طلب المساعدة واسفرت النتيجة عن عدم ارتباط الاكتئاب بطلب المساعدة وتوجد فروق على وفق متغير النوع لصالح الاناث Chang ، (1 :2007) .

2-دراسة تشينغ واخرون (Cheng et al . ، 2013)

Racial and ethnic minority college students' stigma associated with seeking psychological help

وصمة العار وعلاقتها بطلب المساعدة لدى طلاب الجامعات حسب الانتماء العرقي

هدفت الدراسة معرفة مستوى وصمة العار وعلاقتها بطلب المساعدة لدى طلاب الجامعات حسب الانتماء العرقي تكونت العينة من (260) طالبًا أمريكيًا من أصل إفريقي و(166)طالبًا أمريكيًا من اصل آسيوي و 183 طالبًا أمريكي الاصل ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن التمييز العنصري والهوية العرقية والتوجه الجماعي الآخر كتركيبات نفسية محتملة للوصمة

وعلاقتها بالتماس طلب المساعدة النفسية ، و استعمل مقياس الاضطرابات النفسية ، والتمييز المدرك ،و الهوية العرقية ، و التوجه الجماعي ، وصمة العار من قبل الآخرين لطلب المساعدة النفسية ، واسفرت النتائج وجود مستويات عالية من الضغط النفسي والتمييز العنصري على التوالي و مستويات عالية من الوصمة المدركة من قِبل الآخرين لطلب المساعدة النفسية ، التي بدورها تنبأت بزيادة وصمة العار الذاتي في البحث عن المساعدة النفسية. تنبأت المستويات الأعلى من توجهات المجموعات الأخرى بمستويات منخفضة من وصمة العار الذاتي في طلب المساعدة النفسية عبر المجموعات .و تنبأت بمستويات عالية من للهوية العرقية بمستويات أقل من وصمة العار الذاتي في طلب المساعدة النفسية للأمريكيين من أصل أفريقي فقط

(Cheng et al. 2013:1)،

3--دراسة آمي و يونهيوك Eunhyouk،(Ami &2016)

A Study on the Development and Validation of the Scale of Consideration for Youth Based on Lipman's Theory

دراسة حول تطوير والتحقق من صحة مقياس مراعاة الشباب على اساس نظرية ليبمان

هدفت الدراسة معرفة مستوى محددات الملفات الشخصية المتأخرة في مهارات التفكير العليا لطلبة الجامعات الكوريةوبلغت العينة(777)طالبا جامعيا واستعمل مقياس مقياس التفكير الأعتنائي وبعد استعمال التحليل العاملي ظهرت النتائج ان مقياس التفكير المهتم يتكون من خمسة عوامل(التفكير العاطفي والتفكير النشط والتفكير التقديري والتفكير المعياري والتفكير التعاطفي) وان مقياس التفكير القائم على الاهتمام الذي تم تطويره في هذه الدراسة هو اداة موثوقة وصحيحة Eunhyouk،(Ami &2016: 2) .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

-منهج البحث : يستند البحث الحالي على المنهج الوصفي، إذ يتم جمع المعلومات والبيانات من ثم تبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها، وتعد هذه الطريقة أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة ومن ثم وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم 2010: 370).

1-مجتمع البحث: يُعرف مجتمع البحث بانه: المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج ذات الصلة بالمشكلة(عوده وملكاوي 1992: 159)، ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة للعام الدراسي (2022-2023) بحسب (الشهادة ، والتخصص، والنوع الإجتماعي) ، موزعين على الكليات العلمية والإنسانية فيها، اذ بلغ المجموع الكلي لمجتمع البحث (1269)[21] طالبا وطالبة من الدراسات العليا، وبلغ عدد الطلاب (379) طالبا بنسبة(30%) وعدد الطالبات (890) طالبة بنسبة (70%)، وعدد طلبة التخصص العلمي (835) طالبا وطالبة بنسبة (66%)، وعدد طلبة التخصص الانساني (434) طالبا وطالبة

[1] استبعد المجموعة الطبية وكلية التربية للبنات

[2] تم الحصول على اعداد طلبة الدراسات العيا من شعبة الاحصاء في رئاسة جامعة الكوفة .

بنسبة (34%)، أيضا بلغ عدد طلبة الماجستير(865) طالب وطالبة (68%)، وبلغ عدد طلبة الدكتوراه (359) طالبا وطالبة (32%)، وجدول (1) يوضح ذلك :

الجدول (1) حجم مجتمع البحث بحسب الشهادة والتخصص والنوع

الشهادة	التخصص	النوع	العدد	المجموع
ماجستير	علمي	ذكر	187	569
		انثى	382	
	انساني	ذكر	71	296
		انثى	225	
	المجموع	ذكر	258	865
		انثى	607	
دكتوراه	علمي	ذكر	71	266
		انثى	195	
	انساني	ذكر	50	138
		انثى	88	
	المجموع	ذكر	121	404
		انثى	283	
المجموع	علمي	ذكر	258	835
		انثى	577	
	انساني	ذكر	121	434
		انثى	313	
	المجموع	ذكر	379	1269
		انثى	890	

2-عينة البحث : لقد تم اختيار عينة بطريقة عشوائية ذات التوزيع المتناسب من المجتمع الاحصائي للبحث (طلبة الدراسات العليا) بنسبة (32%) موزعين على الكليات العلمية والإنسانية فيها، اذ بلغ المجموع الكلي لعينة البحث (408) طالبا وطالبة من الدراسات العليا، وبلغ عدد الطلاب (123) طالبا بنسبة(30%) وعدد الطالبات (285) طالبة بنسبة (70%)، وعدد طلبة التخصص العلمي (268) طالبا وطالبة بنسبة (66%) وعدد طلبة التخصص الانساني (434) طالباً وطالبة بنسبة (34%)، أيضا بلغ عدد طلبة الماجستير(278) طالب وطالبة (68%) وبلغ عدد طلبة الدكتوراه (359) طالبا وطالبة (32%) وجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)حجم عينة البحث بحسب الشهادة والتخصص والنوع

الشهادة	التخصص	النوع	العدد	المجموع
ماجستير	علمي	ذكر	61	183
		انثى	122	
	انساني	ذكر	23	95
		انثى	72	
	المجموع	ذكر	84	278
		انثى	194	
دكتوراه	علمي	ذكر	23	85
		انثى	62	
	انساني	ذكر	16	45

		انثى	29	
	المجموع	ذكر	39	130
		انثى	91	
المجموع	علمي	ذكر	84	268
		انثى	184	
	انساني	ذكر	39	140
		انثى	101	
	المجموع	ذكر	123	408
		انثى	285	

3-اداتا البحث

لما كان البحث الحالي يرمي الى قياس التفكير التقديري، وقياس طلب المساعدة لدى طلبة دراسات العليا ومن ثم ايجاد العلاقة بين هذين المتغيرين ، وجب توافر مقياسين بخصائص سايكومترية جيدة ، و تم بناء اداة لقياس التفكير التقديري واعداد مقياس طلب المساعدة ، وفيما يلي اجراءات بناء مقياس – التفكير التقديري و مقياس طلب المساعدة واجراءات اعدادهما.

اولاً: مقياس – التفكير التقديري

- إجراءات بناء مقياس التفكير التقديري

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا المفهوم تبنى الباحث أنموذج التفكير الثلاثي للعالم ليبمان(2003 Lipman) وهذا اوجب للباحث من بناء مقياس مناسب للبيئة الحالية لطلبة الدراسات العليا جامعة الكوفة ، لذا عمد الباحث إلى بناء أداة يمكن بها قياس التفكير التقديري تتوفر فيها الخصائص والشروط السيكومترية اللازمة وكالاتي:

- تحديد المنطلقات النظرية لبناء مقياس التفكير التقديري:

ومن المنطلقات او المفاهيم التي استند اليها الباحث في بناء مقياسه ما يأتي :

1 - اعتمد الباحث على نظرية ليبمان(Lipman 2003) .

2-تعتبر النظرية حديثة المنشأ والذي عرفها بـ (هو نشاط عقلي يعبر فيه الفرد عن احترامه لقيم الاخرين و عاداتهم و تقاليدهم و الاهتمام بالأشياء الجمالية و عدم الاهتمام بالجوانب المادية - الذاتية) في ضوء الاتجاه النظري لنظرية أنموذج التفكير الثلاثي لماثيو ليبمان استنبط الباحث التفكير التقديري وعرفه بأنه نشاط معرفي يقوم به الفرد بوضع احتمالات وافتراضات للغير عن طريق تفسيره للموقف الآني و يضع فيها احترام ووقار لأشياء الروحية بدلاً من الأمور المادية .

3 - اعتمد على النظرية التقليدية في بناء مقياس البحث الحالي لذا سيتم حساب الخصائص القياسية له ولفقراته في ضوء مؤشرات نظرية القياس الكلاسيكية .

4 - تضمن المقياس على فقرات يراد من الفرد اعتماد طريقة البدائل الخماسي .

-صياغة فقرات مقياس التفكير التقديري :

بعد وضع التعريف النظري للتفكير التقديري، و في ضوء الاتجاه النظري لنظرية السلوك المخطط (لأيزن) استنبط الباحث التفكير التقديري وعرفه بانه ((عمل يقوم به الفرد الهدف منه طلب الاحتياج بحسب الموقف

والحالة و درجة التقبل في حل مشكلة أو عائق بمختلف جوانبه معرفياً واجتماعياً ومادياً)) ، صاغ الباحث فقرات المقياس على ضوء تعريف الانموذج وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس ، فتم صياغة (20) فقرة .

-بدائل الاجابة

وضع الباحث خمسة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس و هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي أبداً) تأخذ الفقرات التي تكون بأتجاه المفهوم (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) والعكس (5-4-3-2-1) .

-الدراسة الاستطلاعية

وزع استبيان مفتوح على الطلبة، طلب منهم الاجابة على اسئلة الاستبيان ((اذكر بعض المواقف اليومية حدثت اليوم بالتحديد .. التي عملت على شعورك بالازعاج وأخرى ثلاث بعثت فيك تقدير الأشياء)) .وقد حصل الباحث على العديد من تلك المواقف التي أفادته في صياغة الفقرات

- إعداد تعليمات المقياس : Scale Instruction Preparation

لغرض توضيح طريقة الإجابة فقد أعد الباحث تعليمات للإجابة عن فقرات المقياس وأوضح للمستجيبين أن الهدف من الدراسة هو لأغراض البحث العلمي فقط لذا طلب الباحث الإجابة بصراحة وعدم ترك أي فقرة فضلاً عن وجود حقل للنوع والتخصص والشهادة .

-التطبيق الاستطلاعي :

طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من كليتين من كليات جامعة الكوفة وأتضح أن الفقرات والتعليمات جميعها كانت مفهومة وواضحة للمستجيبين ، وأن متوسط الوقت التقريبي للإجابة عن المقياس كان(15) دقيقة .

- التحليل المنطقي للفقرات : Logical Analysis of the Items

تشير هذه العملية الى التحليل المنطقي لمحتوى المقياس أو التثبت من تمثيله للمحتوى المراد قياسه (Alen and Yen 1979: 67) و بعد ان تم اعداد فقرات المقياس البالغة (20) فقرة على المحكمين ، تم عرضها على مجموعة نفسها من الخبراء في التربية وعلم النفس لغرض تقويمها والحكم من حيث صياغتها وصلاحيتها في قياس التفكير التقديري ، واسفرت عن دمج واعادة صياغة بعض الفقرات وبدائل المقياس ، وتم ابقاء على (20) فقرة.و تم عرض فقرات مقياس التفكير التقديري على (17) خبراء من المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات المقياس حيث عدّ كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة (Chi-square One Sample Test) المحسوبة دالة عند(3.84)مستوى(0.05) وهي توازي نسبة (100%) من آراء الخبراء تم الاستبقاء على (20) فقرة والمبينة في جدول (3)

جدول (3)

التحليل المنطقي للفقرات مقياس التفكير التقديري

الفقرات	الموافقو	غير	قيمة كا2 المحسوبة	قيمة كا2 الجدولية	مستوى الدلالة
1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-	17	0	17	3.84	دال عند 0.05

-16-15-14-13 20-19-18-17					

-التحليل الإحصائي للفقرات Items Statistical Analysis for

إن الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو لإبقاء الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (Eble &Frisbie،1991:392) . ويقصد بتمييز الفقرة هو مدى قدرة الفقرة على كشف الفروق بين الأفراد المرتفعين والمنخفضين في السمة المراد قياسها (AnastAsi،1997:182). لذلك من أجل الإبقاء على الفقرات المميزة في مقياس التفكير التقديري واستبعاد الفقرات غير المميزة ، تم استخراج القوة التمييزية للفقرات ،

من خلال تطبيق مقياس التفكير التقديري على عينة بلغ عددها (408) [3]طالب وطالبة التي مر ذكرها سابقا . لذلك تعد طريقة المجموعتين المتطرفتين (الموازنة الطرفية) وطريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) إجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات (نجم وآخرون،ب،ت،:107).

- **طريقة المجموعتين التطرفتين :**

ويقصد بالقوة التمييزية قدرة الفقرة على تحديد الأفراد الذين استطاعوا الحصول على الدرجات الأعلى في الأداة وبين الذين كان نصيبهم الدرجات الأدنى في الأداة نفسها (Stang)،Wrightsman،1981:53 . لذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل البالغ عددها (110) طالب وطالبة المشار إليها. وتم تصحيح الاستمارات واستخراج الدرجة الكلية لكل استمارة ، بعدها تم ترتيب الاستمارات من أعلى إلى أدنى ، وفرز نسبة (27%) من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وبلغ حجم كل مجموعة (110) من حجم العينة . وبعد استخراج متوسط القيم وانحرافها المعياري وكان ذلك لكل فقرات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا قام الباحث بتطبيق اختبار (T- test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين وذلك لان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموع (مايرز،1990: 35) .

وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (218) في ضوء هذا الإجراء كانت جميع الفقرات مميزة ما عدا الفقرات التي تم استبعادها تحمل التسلسل (7، و ، 16، و20) وبهذا اصبح عدد الفقرات (17) فقرة والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) القيم التائية لفقرات مقياس التفكير التقديري للاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا

ترتيب	عليا		دنيا		تي المحسوبة	دلالة الفرق
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.09	1.18	2.97	1.11	5.70	دال
2	4.34	0.91	3.59	1.28	3.93	دال
3	3.06	1.65	1.57	0.97	6.41	دال
4	4.13	1.18	2.28	1.21	9.04	دال
5	4.66	0.73	3.43	1.32	6.77	دال
6	4.01	1.19	2.18	1.47	8.03	دال
7	**4.59**	**0.76**	**4.49**	**1.19**	**0.60**	**غير دال**
8	3.76	1.29	3.10	1.42	2.84	دال
9	4.31	0.80	3.18	1.28	6.19	دال
10	4.07	1.07	2.60	1.29	7.22	دال

[3] 408 ÷100=08.4×27=16. 110

11	2.18	0.99	1.59	0.90	3.62	دال
12	4.26	0.94	2.63	1.38	8.06	دال
13	4.10	1.17	2.50	1.19	7.91	دال
14	4.24	0.92	2.75	1.24	7.95	دال
15	4.71	0.71	3.87	1.13	5.17	دال
16	**2.32**	**1.63**	**3.31**	**1.31**	**-3.88**	**تمييز معكوس**
17	3.62	1.38	2.56	1.51	4.26	دال
18	3.69	1.42	2.38	1.46	5.31	دال
19	3.04	1.40	1.72	0.96	6.44	دال
20	**484.**	**650.**	**384.**	**1.19**	**590.**	**غير دال**

أ- **صدق الفقرات** استعمل الباحث في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون(أبو جلالة، 1999، 108:).إذ أشارت (Anastasi) إلى إرتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي مؤشر لصدقها وحينما لا يتوفر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Anastasi ،(206 :2000 قام الباحث بحساب صدق الفقرات بحساب معاملات الارتباط وكالآتي :

اولاً : علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : يرى فيركسون انه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كان احتمال تصنيفها في المقياس أكبر(فيركسون،1991 :629)

تم استخراج هذه الدرجة عن طريق معامل ارتباط بيرسون ، وبعد مقارنة قيمة معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.098) وبدرجة حرية (406) عند مستوى دلالة (0.05) تبين أن جميع فقرات مقياس التفكير التقديري دالة إحصائياً ماعدا الفقرات وهي التي تحمل تسلسل (20-16-7) وبهذا اصبح عدد الفقرات (17) فقرة و جدول (5):

الجدول (5) قيم ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير التقديري

رقم الفقرة	قيم الارتباط	تي لدلالة الارتباط	رقم الفقرة	قيم الارتباط	تي لدلالة الارتباط
1	0.34	5.70	**11**	0.32	5.36
2	0.25	4.05	**12**	0.47	8.49
3	0.42	7.34	**13**	0.51	9.42
4	0.54	10.12	**14**	0.44	7.66
5	0.43	7.60	**15**	0.20	3.16
6	0.47	8.33	**16**	**-0.21**	**-3.38**
7	**0.09**	**1.41**	**17**	0.33	5.45
8	0.24	3.94	**18**	0.40	6.98
9	0.39	6.60	**19**	0.39	6.62
10	0.44	7.83	**20**	**80.0**	**131.**

الخصائص السيكومترية للمقياس

-صدق المقياس Scale Validity أستخرج لمقياس التفكير التقديري مؤشرين للصدق هما :

- الصدق الظاهري Face Validity أن أفضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمحكمين في علم النفس لتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها (Eble،19972:79) .وهذا

تم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية آنفا الذي أكدوا فيه على صلاحية كل فقرة من الفقرات لقياس ما وضعت من أجل قياسه. Ebel)، (555 : 1972

- **صدق البناء Construct Validity** يوصف على انه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق في المقياس ويقصد به أيضا مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين (الربيعي، 2005 :98) وقد تحقق الباحث من هذا الافتراض من خلال إستبعاد الفقرات غير المميزة والإبقاء على الفقرات المميزة .

-ثبات المقياس Scale Reliability يعطي الثبات مؤشرا عن دقة المقياس وتجانسه ، فالمقياس يعطي النتائج نفسها تقريبا ، إذا قاس الخاصية نفسها المراد قياسها مرات متتالية

(Eble &Frisbie،2009:261).ولحساب الثبات طبق المقياس ذات الفقرات (17) على عينة نفسها من (408) طالباً أختيروا بالأسلوب العشوائي من كلية الفقه في جامعة الكوفة وقد تم حساب الثبات بطريقتين هما :

-معامل الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ) Alfa Coefficient Internal Consist يشير نانلي (Nannuly) ، (1978 الى ان معامل الفا كرونباخ ياتي بتقدير جيد للثبات في كل المواقف (Nannuly،1978 ،(230 وعند حساب معامل الثبات بهذه الطريقة كانت قيمته (0.85)

- **طريقة إعادة الاختبار Test - Retest** قام الباحث باستخراج الثبات بتطبيق المقياس على العينة وبعد مرور (14) يوماً من التطبيق طبق المقياس على العينة نفسها مرة ثانية وبعد الانتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول أستعمل معامل ارتباط (Pearson Correlation) بين درجات التطبيقين فكان معامل الارتباط (0.72) وهو يعد معامل ثبات جيد .

-وصف المقياس بصورة نهائية التفكير التقديري

مقياس حالات التفكير التقديري يتكون من (17) فقرة سيقت بالأسلوب التقريرات أللفظية الايجابية والسلبية وبخيارات من نوع (خماسي) على النحو الآتي(تنطيق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي أبداً) تأخذ الفقرات التي تكون بأتجاه المفهوم (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) وبهذا فكانت أعلى درجة للمقياس في فقراته الموجبة (85) واقل درجة (17) بوسط فرضي (51) .

ثانيا: مقياس طلب المساعدة : لاجل بناء مقياس طلب المساعدة تم الاطلاع استبانة (NPQ) التي اعدها كل من (Ajzen).

-تحديد مفهوم طلب المساعدة: تم تحديد سلوك طلب المساعدة بعد الاطلاع على الادبيات المتعلقة بهذا المفهوم ، اذ اعتمد الباحث تعريف (آيزن) لسلوك طلب المساعدة (قدرة الفرد على اتخاذ قرار بطلب المساعدة من الاخرين في حل مشكلة نفسية أو اجتماعية أو صحية ممن يتوقع الاستجابة منهم لطلب المساعدة) و في ضوء نفس الادبيات السابقة تم الاستفادة من تحديد ثلاث مجالات لمقياس طلب المساعدة: وفي ضوء تعريف كل مكون من مكونات طلب المساعدة تم صياغة فقرات هذا المقياس وكانت بواقع (5) فقرات لمجال (الاتجاهات والميول) و(5)فقرات لمجال (المعايير الشخصية) و(5) فقرات لمجال (السيطرة المدركة).وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس بصورته الاولية (15) فقرة .

-صلاحية الفقرات

تم إتباع الخطوات نفسها المذكورة في بناء وتصحيح ووضع البدائل والتعليمات في مقياس التفكير التقديري إذ تم أعداد المقياس بصورته الأولية وعرضه على مجموعة من المحكمين في علم النفس وتم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة موافقة (100%) وفي ضوء ذلك تم القبول (15)فقرة .

-بدائل الإجابة : Alterative Response

لقد وضع الباحث خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة (تنطيق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي أبداً) تأخذ الفقرات التي تكون بأتجاه المفهوم (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1).

-التطبيق الاستطلاعية وذلك للتحقق من وضوح تعليمات الاجابة ووضوح الفقرات والزمن الذي تستغرقه اجابات العينة على المقياسين معا. والتحقق من صلاحية صيغة البدائل تم تطبيق المقياس على عينة من (60 طالب وطالبة) من كلية الفقه في جامعة الكوفة وبذلك تعليمات المقياس وفقراتهما وبدائله واضحة اما الزمن المستغرق للإجابة فكان مناسبا اذ استغرق (20) دقيقة واعطت الدرجات من (1-5) للفقرات الايجابية ومن (5-1) للفقرات السلبية .

-التحليل الاحصائي للفقرات ان الهدف من هذه الاجراءات في تحليل الفقرات الابقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة تم اخضاع (15) فقرة للتحليل الاحصائي على عينة مكونة من (408) طالب وطالبة. وقد اعتمد الباحث على عدد من المؤشرات الاحصائية الدالة على ذلك وهي

أ-حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس طلب المساعدة: بعد اخذ نسبة القطع 27% اصبحت المجموعة العليا (110) فرد والمجموعة الدنيا (110) فرد. تم استخراج متوسط حسابي وانحراف معياري وقيمة تائية لكل فقرة من فقرات المجموعتين و بعد مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (218) وبمستوى دلالة (0.05) تم استباق (15).والجدول (6) يوضح ذلك وبهذا تكون عدد الفقرات (15) فقرة .

جدول (10) القيم التائية لفقرات مقياس طلب المساعدة للاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا

ترتيب	عليا		دنيا		تي المحسوبة	دلالة الفرق
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.63	0.84	2.71	1.34	10.03	دال
2	4.81	0.43	3.59	1.27	7.49	دال
3	4.65	0.75	2.19	1.05	15.66	دال
4	4.07	1.23	2.56	1.40	6.72	دال
5	4.54	0.84	2.60	1.45	9.58	دال
6	4.62	0.62	2.97	1.43	8.68	دال
7	4.60	0.74	3.10	1.35	8.04	دال
8	4.24	1.05	2.90	1.38	6.35	دال
9	3.99	1.18	1.79	1.13	11.08	دال
10	4.63	0.62	2.91	1.19	10.55	دال
11	4.93	0.31	3.60	1.34	7.93	دال
12	4.75	0.53	3.31	1.42	7.86	دال
13	4.44	1.00	3.41	1.21	5.41	دال
14	4.84	0.41	2.84	1.40	11.31	دال
15	4.44	0.89	2.88	1.13	8.96	دال

ب-ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس طلب المساعدةوللتحقق من ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ويتضح ان جميع معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة

الكلية للمقياس كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05)وبدرجة حرية (406). وجدول (6) يوضح ذلك :

ج-ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه : ج-تم استعمل معامل ارتباط بيرسون حيث كانت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والمجال الذي تنتمي اليه يتضح من التحليل الاحصائي ان جميع قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0،05)وبدرجة حرية (406) . وجدول (6) يوضح ذلك :

د- علاقة كل مجال بالمجال الآخر والدرجة الكلية للمقياس: وبعد مقارنة قيمة معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) كانت جميع المجالات لها علاقة بالمجال الاخر والدرجة الكلية للمقياس وجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6)

يوضح علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة الفقرة بالمجال وعلاقة المجال بالدرجة الكلية و القيم التائية لها للمقياس لمقياس طلب المساعدة

رقم الفقرة	قيم معاملات الارتباط				التائية لدلالة الارتباط			
	مجال الاتجاهات والميول	مجال المعايير الشخصية	المجال السيطرة المدركة	المقياس ككل	مجال الاتجاهات والميول	مجال المعايير الشخصية	المجال السيطرة المدركة	المقياس ككل
1	0.67			0.60	14.12			11.71
2	0.59			0.51	11.49			9.35
3	0.78			0.68	19.97			14.47
4	0.63			0.46	12.73			8.08
5	0.58			0.55	11.20			10.49
مجال الاتجاهات والميول		0.62	0.53	0.83		12.46	9.86	23.90
6		0.72		0.59		16.60		11.64
7		0.71		0.58		15.81		11.26
8		0.62		0.45		12.56		7.92
9		0.63		0.55		12.96		10.44
10		0.65		0.64		13.45		13.17
مجال المعايير الشخصية	0.62		0.47	0.84	12.46		8.47	24.19
11			0.74	0.57			17.50	10.94
12			0.69	0.57			15.03	10.97
13			0.49	0.31			8.77	5.10
14			0.70	0.63			15.67	12.96
15			0.73	0.57			16.79	10.88

المجال السيطرة المدركة	0.53	0.47		0.82	9.86	8.47		22.99
المقياس ككل	0.83	0.84	0.82		23.90	24.19	22.99	

- القيمة الحرجة لبيرسون بلغت (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (406)
- القيمة الجدولية بلغت (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (406)

ـالخصائص السيكومترية لمقياس طلب المساعدة

أـصدق المقياس

وقد استخرج الباحث هذه الانواع من الصدق :

1 – **الصدق الظاهري : Face validity**

تم التحقق من مؤشرات الصدق الظاهري للمقياس الحالي من خلال الإجراءات التي قام بها الباحث والمذكورة في الصفحات السابقة أي إجراءات صدق المحكمين .

2 – مؤشرات صدق البناء (Constyuct Validity) وقد تم الحصول على مؤشرات صدق البناء للمقياس الحالي بأسلوبي الاتساق الداخلي وعلى النحو الآتي:

ـثبات المقياس : لحساب معامل الثبات قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي فجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل المؤلفة من (408) طالب وطالبة أن معامل الثبات هو(0،906) . اما اعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات (0.821).

وصف المقياس بصورة نهائية طلب المساعدة : أصبح مقياس طلب المساعدة بصورته النهائية صالحا للتطبيق ، والذي تكون من (15) فقرة ، وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي تحصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس وبذلك تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (75)درجة واقل درجة (15)درجة والوسط الفرضي (45) درجة

التطبيق النهائي : بعد قيام الباحث ببناء مقياس التفكير التقديري واعداد طلب المساعدة والعلاقة بينهما،وتم تطبيق اداتا البحث الحالي على عينة البحث البالغة (408) طالب وطالبة الدراسات العليا في بجامعة الكوفة في محافظة النجف الاشرف والموزعة على كلا الجنسين ، استغرقت عملية التطبيق (37) يوماً، إذ بدأ التطبيق من يوم الاحد المصادف (2023/12/8) ولغاية الثلاثاء المصادف (2023/12/7) وقد قام الباحث بتوزيع المقاييس من خلال دفعات بالتعاون مع ادارة الجامعات وبالتنسيق مع شعبة الدراسات العليا.

الوسائل الإحصائية : تم الاستعانة بالحقيبة الاحصائية spss للعلوم الاجتماعية والنفسية .

الفصل الرابع : عرض ومناقشة النتائج

أولاً : معرفة التفكير التقديري لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة .

لقد أظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس التفكير التقديري على العينة البالغة (408) طالب وطالبة (ذكور – إناث) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة . وبمتوسط حسابي بلغ (60.02) والانحراف المعياري (8.21) وعند حساب الفرق بين متوسط درجات العينة على مقياس التفكير التقديري والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (51) عن طريق استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T.test) ، ووجد الفرق دال إحصائيا ،إذ

ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (22،21) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1،96)، عند مستوى دلالة (0،05)، ودرجة حرية (407) ، وهذا دل على وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ، هذا يشير إلى أن طلبة الدراسات العليا لديهم تفكير تقديري والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7) الإختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري للمقياس التفكير التقديري

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة		درجة حرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
408	60.02	8.21	51	22.21	1.960	199	0.5 دالة

إذ تفسر النتيجة على وفق لآنموذج ماثيو ليبمان (Mathew Lipman 2003) بأن التفكير التقديري يمثل عبر مكونات البيئة التي تتفاعل معه بكل مجالاته وعن طريق السياق الاجتماعي بتقدير الآخرين لهم في قبولهم واحترام خصصوية هذا التقدير من العطاء الفعلي والمادي على اساس الاحترام والمشاركة بينهم بهدف المساواة وعدم التفرقة فهم يرون أن جانبا كبير من سلوكهم أصبح متجها نحو المستقبل وأن أحد أهم أهدافهم هو الحصول على مستوى أعلى لتحقيق طموحاتهم وإكمال مسيرة حياتهم ، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة Eunhyouk،(Ami &2016)

ثانياً: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفكير التقديري لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة تبعاً للنوع الاجتماعي (طلاب –طالبات) والتخصص (علمي – انساني).: ولتحقيق هذا الهدف عولجت البيانات باستعمال تحليل التباين الثنائي لعينة تكونت من (408) طالباً وطالبة، موزعين على وفـــق المتغيرات الآتية(النوع ، و التخصص)، والجدولان (8) و (9) يوضحان ذلك :

الجدول (8) الاوساط الحسابية والانحراف المعياري في التفكير التقديري تبعا لمتغير(الشهادة والتخصص، والنوع)

الشهادة	التخصص	النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ماجستير	علمي	طلاب	67.41	6.20	61
		طالبات	57.43	7.79	122
	المجموع		**60.75**	**8.68**	**183**
	انساني	طلاب	60.04	6.53	23
		طالبات	63.96	5.68	72
	المجموع		**63.01**	**6.10**	**95**
	المجموع	طلاب	65.39	7.07	84
		طالبات	59.85	7.74	194
المجموع			**61.53**	**7.95**	**278**
دكتوراه	علمي	طلاب	54.52	7.04	23
		طالبات	57.48	7.90	62
	المجموع		**56.68**	**7.75**	**85**
	انساني	طلاب	57.75	10.23	16
		طالبات	56.69	6.86	29
	المجموع		**57.07**	**8.12**	**45**

	المجموع	طلاب	55.85	8.52	39
		طالبات	57.23	7.56	91
المجموع			**56.82**	**7.85**	**130**
المجموع	علمي	طلاب	63.88	8.62	84
		طالبات	57.45	7.81	184
	المجموع		**59.46**	**8.59**	**268**
	انساني	طلاب	59.10	8.21	39
		طالبات	61.87	6.85	101
	المجموع		**61.10**	**7.33**	**140**
	المجموع	طلاب	62.37	8.75	123
		طالبات	59.01	7.77	285
المجموع			**60.02**	**8.21**	**408**

الجدول (9) تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق في التفكير التقديري تبعا لمتغير(الشهادة والتخصص، والنوع)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية	دلالة الفرق
الشهادة	2102.011	1	2102.011	40.699	دال
التخصص	10.729	1	10.729	.208	غير دال
النوع	72.789	1	72.789	1.409	غير دال
الشهادة * التخصص	44.778	1	44.778	.867	غير دال
الشهادة * النوع	266.318	1	266.318	5.156	دال
التخصص * النوع	408.871	1	408.871	7.917	دال
الشهادة * التخصص * النوع	1346.316	1	1346.316	26.068	دال
الخطأ	20658.852	400	51.647		
الكلي	27425.755	407			

وقد تبين الاتي:

-القيم الدالة في التفكير التقديري:

فيما يتعلق بما انتجه تحليل التباين الثلاثي بالتفاعلThree Way ANOVA وجد الباحث ان القيم الدالة تمثلت ب:

1.الفروق الاحصائية في كل من (**الشهادة**) إذ كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (40.699) كانت اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على أن طالبا الدراسات العليا يختلف في استعماله للتفكير التقديري من حيث الشهادة.

2. وفي التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (**الشهادة * النوع**) بالقيم الفائية المحسوبة البالغ (5.156) كانت أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يعني ان هناك تفاعلاً بين كل من الشهادة والنوع (طلاب –طالبات) في التفكير التقديري.

2. وفي التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (**التخصص * النوع**) بالقيم الفائية المحسوبة البالغ (7.917) كانت أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يعني ان هناك تفاعلاً بين كل من التخصص والنوع (طلاب –طالبات) في التفكير التقديري.

- القيم غير الدالة في التفكير التقديري: فيما يتعلق بما انتجه تحليل التباين الثلاثي بالتفاعل ((Three Way ANOVA وجدت الباحثة ان القيم الدالة تمثلت ب:

1-الفروق الاحصائية في كل من (**التخصص**) إذ كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.208) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على عدم وجود دلالة احصائية لطالب الدراسات العليا في التفكير التقديري من حيث تخصصه (علمي و انساني).
2-الفروق الاحصائية في كل من (**النوع**) إذ كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (1.409) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على عدم وجود دلالة احصائية لطالب الدراسات العليا في التفكير التقديري من حيث النوع (طلاب وطالبات).
3-ومن حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (الشهادة* التخصص) بالقيم الفائية المحسوبة البالغ (0.867) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على عدم وجود دلالة احصائية لطالب الدراسات العليا في التفكير التقديري من حيث (الشهادة والتخصص).
وتبين من الجدوال أعلاه ان هناك فرق في التفكير التقديري، وبحسب النوع فقط لصالح الطالبات الاناث، ولصالح التخصص العلمي .

ثالثاً: معرفة طلب المساعدة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة.
تحقيقاً للهدف الثالث استخرج الباحث متوسط درجات مستوى طلب المساعدة لدى عينة البحث الأساسية، البالغ عددهم (408) طالباً وطالبة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test)، لتعرف دلالة الفروق بين المتوسط المحسوب والمتوسط النظري، والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10) الإختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري للمقياس طلب المساعدة

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة		درجة حرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
200	55.63	7.74	45	27.75	1.96	199	0.5 دال

يتضح من الجدول (10) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجة طلب المساعدة لدى طلبة الدراسات العليا المحسوبة (55،63) والنظري (45)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (27،75) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1،96) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (199)، مما يدل على وجود فرق حقيقي بين المتوسطين لصالح المتوسط المحسوب في العينة.

يمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية بأن الفرد يتشكل لديه اتجاه لطلب المساعدة بسبب حاجته للمساعدة و تتشكل معايير ذاتية من ادراك ان طلب المساعدة امر طبيعي ويوافقه بذلك المقربون منه وبذلك يتشكل لديه سيطرة مدركة باتخاذ القرار بطلب المساعدة ، حيث يرى الباحث بأن الطلبة الدراسات العليا في مرحلة يحتاجون فيها المساعدة الفعلية والروحية بسبب تشتت انتباههم وعدم خبرتهم الوافية في امتلاكمهم الاثراء المعرفي مما تدفعهم لطلب المساعدة بسبب الاحتياجات الذاتية و هي واحدة من أهم العوامل التي تؤثر على طلب المساعدة ، فإن الوعي بالاحتياجات الذاتية يؤثر بشكل كبير على قرار ما إذا كان يجب طلب المساعدة أم لا .

وتتفق نتيجة هذا البحث مع نتائج جميع الدراسات السابقة الواردة في الفصل الثاني والتي تناولت طلب المساعدة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، والتي اشارت في نتائجها الى ظهور طلب المساعدة في سلوك أفراد عيناتها ، على اختلاف عيناتها وطبيعتهم .

رابعاً: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في طلب المساعدة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة تبعاً للنوع الاجتماعي (طلاب –طالبات) والتخصص (علمي – انساني).ولتحقيق هذا الهدف عولجت البيانات باستعمال تحليل التباين الثنائي لعينة تكونت من (408) طالباً وطالبة، موزعين على وفـــق المتغيرات الآتية(النوع ، و التخصص)، والجدولان (11) و (12) يوضحان ذلك .

الجدول (11) الاوساط الحسابية والانحراف المعياري في طلب المساعدة تبعا لمتغير(الشهادة والتخصص، والنوع)

الشهادة	التخصص	النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ماجستير	علمي	ذكر	54.30	6.45	61
		انثى	57.00	8.80	122
			56.10	**8.17**	**183**
	انساني	ذكر	55.52	5.73	23
		انثى	59.06	6.44	72
			58.20	**6.43**	**95**
	المجموع	ذكر	54.63	6.25	84
		انثى	57.76	8.05	194
			56.82	**7.67**	**278**
دكتوراه	علمي	ذكر	50.26	6.98	23
		انثى	53.82	7.49	62
			52.86	**7.49**	**85**
	انساني	ذكر	53.44	8.06	16
		انثى	53.62	6.37	29
			53.56	**6.92**	**45**
	المجموع	ذكر	51.56	7.51	39
		انثى	53.76	7.12	91
			53.10	**7.28**	**130**
المجموع	علمي	ذكر	53.19	6.80	84
		انثى	55.93	8.49	184
			55.07	**8.09**	**268**
	انساني	ذكر	54.67	6.76	39
		انثى	57.50	6.85	101
			56.71	**6.92**	**140**
	المجموع	ذكر	53.66	6.80	123
		انثى	56.48	7.97	285
			55.63	**7.74**	**408**

الجدول (12) تحليل التباين الثنائي لتعرف دلالة الفروق في طلب المساعدة تبعا لمتغير(الشهادة والتخصص، والنوع)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية	دلالة الفرق
الشهادة	909.650	1	909.650	16.445	.000
التخصص	164.116	1	164.116	2.967	.086
النوع	417.833	1	417.833	7.554	.006
الشهادة * التخصص	0.396	1	0.396	.007	.933
الشهادة * النوع	26.071	1	26.071	0.471	.493
التخصص * النوع	27.251	1	27.251	0.493	.483
الشهادة * التخصص * النوع	74.209	1	74.209	1.342	.247
الخطأ	22126.454	400	55.316		
الكلي	24368.853	407			

وقد تبين الاتي:

- القيم الدالة في طلب المساعدة:

فيما يتعلق بما انتجه تحليل التباين الثلاثي بالتفاعلThree Way ANOVA وجد الباحث ان القيم الدالة تمثلت ب:

1.الفروق الاحصائية في كل من (**الشهادة**) إذ كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (16.445) كانت اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على أن طالبا الدراسات العليا يختلف في استعماله لطلب المساعدة من حيث الشهادة.

2.الفروق الاحصائية في كل من (**النوع**) إذ كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (7.445) كانت اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على أن طالبا الدراسات العليا يختلف في استعماله لطلب المساعدة من حيث النوع(طلاب- طالبات).

-**القيم غير الدالة في طلب المساعدة** :فيما يتعلق بما انتجه تحليل التباين الثلاثي بالتفاعل ((Three Way ANOVA وجدت الباحثة ان القيم الدالة تمثلت ب:

1-الفروق الاحصائية في كل من (**التخصص**) إذ كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (2.967) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على عدم وجود دلالة احصائية لطالب الدراسات العليا في طلب المساعدة من حيث تخصصه (علمي و انساني).
2-ومن حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (**الشهادة* التخصص**) بالقيم الفائية المحسوبة البالغ (0.007) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على عدم وجود دلالة احصائية لطالب الدراسات العليا في طلب المساعدة من حيث (الشهادة والتخصص).
3-ومن حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (**الشهادة* النوع**) بالقيم الفائية المحسوبة البالغ (0.471) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على عدم وجود دلالة احصائية لطالب الدراسات العليا في طلب المساعدة من حيث (الشهادة والتخصص).

4-ومن حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (**التخصص* النوع**) بالقيم الفائية المحسوبة البالغ (0.493) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على عدم وجود دلالة احصائية لطالب الدراسات العليا في طلب المساعدة من حيث (التخصص والنوع طلاب- طالبات).
5-ومن حيث التفاعلات الثلاثية تبين (**الشهادة* التخصص*النوع**) بالقيم الفائية المحسوبة البالغ (1.342) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على عدم وجود دلالة احصائية لطالب الدراسات العليا في طلب المساعدة من حيث (الشهادة والتخصص والنوع طلاب- طالبات). وتبين من الجدوال أعلاه ان هناك فرق في طلب المساعدة وبحسب النوع فقط لصالح الطالبات الاناث، ولصالح التخصص العلمي .

خامساً: العلاقة والفرق بين التفكير التقديري – بطلب المساعدة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة تبعاً لمتغير النوع (طلاب –طالبات) والتخصص (علمي – انساني).وتحقيقا لهذا الهدف ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد عينة نتائج البحث على كل مقياس من المقاييسين وقيم التائية لها ، وايضاً قام الباحث باستعمال الاختبار الزائي للعينتين المستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين التفكير التقديري و طلب المساعدة تبعا لمتغير النوع والتخصص، وقد أظهرت النتائج لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفرق بين الشهادة(ماجستير دكتوراه) ،إذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (2،80-) درجة وأظهرت النتائج لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفرق بين النوع(طلاب وطالبات) إذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (0.82-) وأظهرت النتائج لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفرق بين التخصص(علمي وانساني) إذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (1.32-)والجدول (13)يوضح ذلك .

جدول (13) الفرق في العلاقة بين التفكير التقديري وطلب المساعدة حسب الشهادة والتخصص والنوع

العينة	العدد	الارتباط بين التفكير والمساعدة	تي لدلالة الارتباط	قيم z المناظرة للارتباط	فشر
كل العينة	408	0.277	5.82	0.277	
ماجستير	278	0.149	2.51	0.15	**-2.80**
دكتوراه	130	0.421	5.29	0.448	
ذكر	123	0.264	3.04	0.271	**-0.82**
انثى	285	0.346	6.23	0.36	
علمي	268	0.236	3.98	0.239	**-1.32**
انساني	140	0.362	4.59	0.377	

❁عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) درجة عند مستوى (0،5)

وتفسر النتيجة بوجود علاقة منطقية بين المتغيرين لكل العينة وكلما زاد التفكير التقديري زاد سلوك طلب المساعدة في التعاون والايثار معه .

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يستنتج الباحث ما يأتي:

1- تفكر طلب الدراسات العليا بشكل تقديري وبكل جوانبه في الحياة العلمية والعملية والمادية .
2- تفهم العينة طلب المساعدة من خلال ابداء الايثار والتفاهم والتعاون ويجعلونها جزءاً من ذواتهم .
3- هناك استراتيجية خاصة يتمتع بها كل من حملة الماجستير من التخصص العلمي في استعمال التفكير التقديري أكبر من طلبة التخصص العلمي للطالبات

4- ايضاً في حسب المواقف بينهم و كل ممن يحمل الدكتوراه في طيات مشواره لديهم قدرة على التحكم في استعمال التفكير التقديري وتنظيمه وضبطه من أجل تقدير المواقف الروتينية سواء كانت داخل الجامعة او خارجها أكبر من التخصص الانساني للطالبات .
5- الطالبات الاناث هن اكثر نسبة في التفكير التقديري وطلب المساعدة لأنهن دائرتهن خاصة وتعتبر ملكية تتفرد بها الانتاج والتقدير والمساعدة .
6- التخصص العلمي هم أعلى مستوى من التخصص الانساني في التفكير التقديري وطلب المساعدة
7- ممن يحملون شهادة الماجستير وطلبة الدكتوراه من التخصص العلمي والانساني الطلبة الذكور هم أعلى مستوى الطالبات الاناث في التفكير التقديري
8- ممن يحملون شهادة الماجستير وطلبة الدكتوراه من التخصص العلمي والانساني الطالبات الاناث هم أعلى مستوى من الطلبة الذكور في طلب المساعدة
9- كلما زاد التفكير التقديري زاد السعي في طلب المساعدة .

التوصيات:

من خلال ما تقدم من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:

1- إقامة ورشات وعمل حلقات تثقيفية من قبل الباحثيين لطلبة الدراسات الأولية في نقل تجربة التفكير التقديري .
2- ادخال مفردات في المناهج الجامعية لموضوع طلب المساعدة والعطاء .

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحث الآتي:

1. إجراء دراسة تستهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغير التفكير التقديري والتدفق الوظيفي .
2. إجراء دراسة عن العلاقة بين العطاء وطلب المساعدة

-المصادر

- ابو جلالة، صبحي حمدان (1999): اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الاسئلة. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت.
- ليبمان ، ماثيو . (1991) . المدرسة و تربية الفكر، ترجمة الدكتور أبراهيم الشهابي ، وزارة الثقافة ، دمشق، سوريا .
- مايرز، آن. (1990). علم النفس التجريبي، (ترجمة، خليل إبراهيم البياتي). جامعة بغداد: مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر .
- نجم ، سعدون سلمان ، وآخرون ، (ب – ت) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، مكتبة الأمير للطباعة ، كلية التربية / أبن رشد ، جامعة أم درمان الإسلامية .

- Ajzen، I. (1991).The theory of planned behavior. Organizational Behavior and Human Decision Process. (50، 179-211).
- Ajzen، I.، & Fishbein، M. (1980). Understanding attitudes and predicting social behavior. NewJersey: Prentice-Hall.
- Allen ،M.J & Wendy ،M.W.(1979).Introduction to measurement theory ، California ،U.S.A Books Col.

- Ami& Eunhyouk(2016) A Study on the Development and Validation of the Scale of Consideration for Youth Based on Lipman's Theory، Korea Psychological Research Center
- Anastasi، A. (2000). Psychological Testing، New York، Macmmillan Publishing.
- Anastasi،A.(1997).psychological testing،(7thed).new York: Macmillan publishing co.
- Barker G. ، (2007) . Adolescents، Social support and help-seeking behaviour: an international literature review and programme consultation with recommendations for action. Geneva: WHO 2007.
- Bathje، G. J.، & Pryor، J. B. (2011). The relationships of public and self-stigma to seeking mental health services. Journal of Mental Health Counseling، 33، 161-177.
- Brenifier، O. (2008). Caring Thinking about Caring Thinking. Revision and suggestions by Janette Poulton.
- Chae، S. E.، & Lee، M. S. (2018). Determinants of latent profiles in higher-order thinking skills of Korean University students. Problems of Education in the 21st Century، 76(4)، 483.
- Chang، H. (2007) . Psychological distress and help-seeking among Taiwanese college students: Role of gender and student status.
- Cheng، H.، Kwan، K. K.، & Sevig، T. (2013). Racial and ethnic minority college students' stigma associated with seeking psychological help: Examining psychocultural correlates.
- Clark ، M. S. (1983). Some implications of close social bonds for help–seeking. New directions in helping (Vol. 2). N. Y. : Academic press، Ch. 9، PP. 205 – 229.
- Depaulo، B. M.، Tang ، J. ، Webb، W.، Hoover، C.، Marsh، K.، & Litowitz، C. (1989). Age differences in reactions to help in a peer tutoring context. Child Development، 60، 423 – 439.
- Eble، R. L. ،&Frisbie، D. A. (1991) . Essentials of Educational Measurement ، (5thed) USA: Bhuvneshseth at RajkamalEledric press.
- Eble. R.L (1972): Essentials of Educational measurement. New York. Prentice. Hall – Inc
- Engster، D. (2007). The heart of justice: Care ethics and political theory. Oxford University Press on Demand.
- Fang ، K.، Pieterse ، A.،L.، Friedlander،M.، Cao،J. (2011). Assessing the Psychometric Properties of the Attitudes Toward Seeking Professional Psychological Help Scale-Short Form in Mainland China . Original Article.
- Fischer، E. H.، & Turner، J. L. (1970). Development and research utility of an attitude scale. Journal of Consulting and Clinical Psychology، 35، 79-90.
- Fisher، J. D.، Nadler، A.، & Alagna، S. W. (1982). Recipient reactions to aid. Psychological Bulletin، 91، 1، 27 – 54.

- Gregory، M. R.، & Laverty، M. J. (Eds.). (2017). In Community of Inquiry with Ann Margaret Sharp: Childhood، Philosophy and Education. Routledge .
- Hashim، R. (2017). 20 P4C in the context of Muslim education. History، theory and practice of philosophy for children: International perspectives، 191، 170.
- Haugen، R.، Lund، T. (1998). Attributional style and ıts relation to other personality dispositions. The British Journal of Educational Psychology. Leicester. 68.(4.(
- Heidegger، Martin،(2005). Being and Time. Translated by John Macquarrie and Edward Robinson. Harper &. Row، Harper San Francisco، P.371.
- Lam، Chi-ming (2013). Childhood، Philosophy and open Society: Implications for education in Confucian Heritage Cultures .London: Springer Science + Business media. (e book. (
- Lipman، A.،Sterne، R. (1962). Aging in the United States: Ascription of a terminal sick role، Sociology and Social Research، ، 53(2) 194-203،
- Lipman، M. (2003). Thinking in education. Cambridge university press .
- Mansfield، A. K.، Addis، M. E.، & Courtenay، W. (2005). Measurement of men's help seeking: Development and evaluation of the barriers to help seeking scale. Psychology of Men & Masculinity، 6(2)، 95–108. https://doi.org/10.1037/1524-9220.6.2.95.
- Nadler، A. (1983). Personal characteristics and help – seeking New directions in helping (Vol. 2). N. Y. : Academic press، Ch. 13، PP. 303 – 340..
- Nannuly J.(1978):Psychometric theory ، 2nd edition، ، Mc Grawe . Hill Book،Inc،New.york.
- Rickwood DJ، Deane FP، Wilson CJ، Ciarrochi J.(2005). Young people's help-seeking for mental health problems. Australian E-Journal for the Advancement of Mental Health; 4: 218–251 .
- Rook، K. S. (1987). Reciprocity of social exchange and social satisfaction among older women. Journal of Personality and Social Psychology، 52(1)، 145-154. doi: 10.1037/0022-3514.52.1.145
- Rosen، S. (1983). Perceived inadequacy and help seeking ، New directions in helping(Vol. 2). N. Y. : Academic press، Ch. 4، PP. 73 – 107.
- Stang، D. ،& Wrights man، L.،(1981) . Mictionary of social behavior and social research methods، Monterey: brooks / cole publishing company.
- Uluçinar، U.، & Ari، A. (2019). The Development of Caring Thinking Skills Inventory Based on Problem Scenarios: A Study of Validation and Reliability. Online Submission، 7(6)، 1414-1429.
- Vogel، D. L.، & Wei، M. (2005). Adult attachment and help-seeking intent: The mediating roles of psychological distress and perceived social support. Journal of Counseling Psychology، 52(3)، 347-357.